

دور شفافية المعلومات المحاسبية في ادارة الازمات المالية من

خلال الحد من الفساد المالي

دراسة استطلاعية من خلال مراقبي الحسابات في اقليم

كوردستان / العراق

## مستخلص

تهدف هذه الدراسة الى بيان دور شفافية المعلومات المحاسبية في ادارة الازمات المالية من خلال الحد من الفساد المالي وذلك من خلال اخذ اراء مراقبي الحسابات, وإبراز أهمية الشفافية حيث أثارت الأزمات المالية العالمية

جد

لأ حول قضية مدى شفافية وجودة القوائم المالية والوقوف على الدور الذي يقوم به الشفافية في الحد من الفساد المالي. و نتيجة بروز خلال السنوات الأخيرة وخاص حسابات تلك الشركة جزءاً من مسئولية انهيار الشركة واتهامه بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة

مستغ

لأ بعض المعالجات والسياسات المحاسبية التي تُظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الصحيح، وبما ان ظاهرة الفساد المالي مجموعة من الانحرافات المالية والم

تظهر أهمية هذا البحث بازدياد الحاجة لاطهار دور الشفافية المعلومات المحاسبية نتيجة الانهيارات المالية وارتفاع معدل الفساد وكثرة حالات الغش والتلاعب، فقد قامت الباحثتان باعداد استمارة استبيان (Questionnaire)) وفقا لمقياس ليكرت الخماسي ( اتفق تماما" - اتفق - محايد - لا اتفق - لا اتفق تماما" ) وبالاستفادة من بعض الدراسات السابقة في مجال بحثهما وقد تبين من نتائج الدراسة أن الشفافية في الإفصاح عن المعلومات المستقبلية تلعب دورا في التخفيف من آثار الأزمات المالية من خلال مواجهة والقضاء على الفساد المالي عن طريق الشفافية في المعلومات المحاسبية ، إذ تساهم بدرجة مرتفعة في عدالة القوائم المالية وتخفيض مخاطر وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم وضع بعض التوصيات ذات الصلة.

**الكلمات الدالة: الشفافية - الفساد المالي - الازمات المالية**

تعاني معظم الوحدات الاقتصادية من عمليات الفساد المالي التي تكلفها مبالغ لا تكون قليلة ، وطالما مسؤولية مراقب الحسابات لا تتمثل في اكتشاف عمليات الاحتيال في سجلات الوحدة الاقتصادية وانما تتركز مهمتهم ف ابداء الرأي عن مدى انسجام أو توافق عملية الإبلاغ المال للوحدات مع المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً و بما انه يواجه العالم اليوم أزمة مالية كبيرة عصفت ولا زالت تعصف بالاقتصاد العالمي، أطلق عليها البعض بالزلزال المالي الذي أصاب الاقتصاد الأمريكي وانتقل منه إلى بقية أنحاء العالم، والذي ما زال يبحث عن سبل لمواجهة هذه الأزمة والخروج منها ولقد تأثرت الصناعة المالية بالأزمة الراهنة وتداعياتها وانعكس ذلك على المؤسسات و الأسواق المالية وحدث حالة من الخوف وعدم التأكد وانهيار الثقة فيها، من هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على مدى مساهمة الشفافية في المعلومات المحاسبية في الحد من آثار الأزمات المالية من خلال القضاء على الفساد المالي ومن خلال وجهة نظر مراقبي الحسابات في اقليم كوردستان /العراق

## أولا : منهجية الدراسة

في هذا الجزء يستعرض الباحثان المنهجية التي تم اتباعها في تحقيق اهداف الدراسة ، وبالشكل التالي:

**مشكلة الدراسة:** يمكن أبراز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي الاتي:

" هل تؤثر شفافية المعلومات المحاسبية في الحد من الازمات المالية من خلال اثارها على الفساد المالي"  
**أهمية الدراسة:**

تتبع اهمية الدراسة في الجوانب التالية :

- 1- يتناول الدراسة موضوعا من المواضيع الحديثة نسبيا والتي برزت اهميته منذ انهيار الشركات المالية الكبرى وزيادة الجرائم المالية والفساد المالي على مستوى المحلي والدولي .
- 2- ابراز دور شفافية المعلومات المحاسبية لمحاولة الحد من الازمات المالية من خلال اثارها على الفساد المالي.

## هدف الدراسة :

يسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في ابراز دور شفافية المعلومات المحاسبية للحد من الازمات المالية عن طريق وسائل للحد من الفساد المالي

2. الكشف عن مدى مساهمة شفافية المعلومات المحاسبية في الحد من آثار الأزمات المالية من وجهة نظر مراقبي الحسابات.

**فرضيات الدراسة :** لتحقيق اهداف الدراسة تم وضع الفرضيات الآتية :

- هناك تأثير مباشر بين شفافية المعلومات المحاسبية والفساد المالي.

- هناك علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين شفافية المعلومات المحاسبية والازمات المالية.

- هناك تأثير غير مباشر ذو دلالة احصائية معنوية بين شفافية المعلومات المحاسبية والازمات المالية.

## منهج البحث وادوات جمع البيانات:

1. المنهج النظري الوصفي التحليلي في إطار العرض النظري لمتغيرات الدراسة وعلاقتها وبالاعتماد على المراجع العلمية المتمثلة بالمصادر والادبيات الأجنبية والعربية من كتب ودراسات وبحوث ودوريات علمية واطاريح ورسائل وقوانين والنشرات وغيرها من المصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2. استمارة الاستبيان: تعتبر هذه الوسيلة الرئيسة المستخدمة في هذه الدراسة في جمع بيانات الجانب الميداني.  
**حدود الدراسة:** تتحدد الدراسة مكانيا في جانبها العملي مراقبي الحسابات في اقليم كردستان / العراق.

## مفهوم الشفافية المعلومات المحاسبية

يقصد بالشفافية تزويد من يعنيه الأمر بالمعلومات الوافية والكافية ليتاح له فهم وضع معين بشكل كامل وتمكينه من اتخاذ القرار المناسب بشأن ذلك وان الشفافية بموجب تقرير (Cadbury) الأساس للثقة المطلوب أن تتواجد بين الشركات من جهة، وبين كل الأطراف التي لها مصلحة فيها من جهة أخرى. فإن الشفافية تظهر حقيقة الأوضاع المالية وغير المالية في الشركات بالشكل الذي يجعل كافة الأطراف المتعاملين والذين تربط معهم مصالح مباشرة أو غير مباشرة قادرين على معرفة حقيقة ما يحدث فيها، كما ان الشفافية لها أهمية في جانب المعلومات المحاسبية طالما انها توفر الفهم الأفضل لمستخدمي الكشوفات المالية حول مكونات صافي الدخل وصافي الموجودات وهذا بدوره يضمن تقديم كشوفات مالية عالية الجودة. (المشهداني, 2007, 55).



و يعد الإفصاح والشفافية وحوكمة الشركات وجهان لعملة واحدة, يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به, فالإفصاح المحاسبي في ظل حوكمة الشركات يصبح أكثر شفافية, وزيادة الشفافية في الإفصاح المحاسبي تنتج من تفعيل حوكمة الشركات وتؤدي إلى حماية المستثمرين, كما ان جودة القوائم المالية تعزز مصداقية المعلومات المحاسبية, وأن الشفافية المحاسبية يشير إلى مبداء خلق بيئة يتم خلالها جعل المعلومات عن الظروف والقرارات والتصرفات القائمة قابلة للوصول إليها بسهولة ومرئية وقابلة للفهم لكافة الأطراف. ( لطي, 2009: 660).

## مبادئ الشفافية :

تعتبر الشفافية كغيرها من المفاهيم المهمة التي تستند الى مبادئ واسس تعتمد في ممارسة نشاطها كوسيلة لتحقيق اهداف محددة ، وقد قامت مبادرة ادارة الشفافية العالمية بصياغة ميثاق الشفافية للمؤسسات المالية الدولية، وينص الميثاق على مبادئ رئيسة هما (زغدار، 2011: 9-10) ، (سايج،2012: 58):

1. اتاحة المعلومات:

تعتبر اتاحة المعلومات التي تحتفظ بها الشركات المالية الدولية من حقوق الانسان الاساسية التي تنطبق على سبيل المثال لا الحصر، بغض النظر عن الذي وضع الوثيقة فيما اذا كانت المعلومات تتعلق بفاعل من القطاع العام او الخاص.

2. ضمان صحة المعلومات: حسب هذا المبدأ يتم التركيز على جودة البيانات المالية والحاجة الى التدقيق المستقل للمعلومات المالية ، وعرض نتائج التدقيق بشفافية.

3. الافصاح التلقائي:

يجب ان تقوم الشركات المالية بنشر معلوماتها والافصاح التلقائي عن هيكلتها المالية والسياسات والاجراءات والتعليمات بشكل واسع ومجانا.

4. حق صنع القرارات:

يتوجب على الشركات المالية أن تقوم بنشر المعلومات ومشاركتها مع الاطراف المعنية التي لها تماس مباشر معها ، حيث ان الاطراف الاخرى بإمكانها مشاركة هذه المعلومات معها والاستفادة منها وصنع قرارات مناسبة على ضوءها.

## الفساد المالي مفهومه,انواعه ومظاهره

يعد الفساد ظاهرة عالمية شديدة الانتشار ، ذات جذور عميقة تأخذ ابعادا واسعة تتدخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينهما، وسيكون الفساد هو التحدي الالهم والوريث المتوقع للارهاب والذي ستجد الحكومات والمجتمعات نفسها في مواجهته، وفي حرب معه، ستكون على الاغلب اكثر سراشة وتكلفة من مكافحة الارهاب. (غرايبة, 2006

لذا عرفته منظمة الشفافية الدولية :- بأنه اساءة استعمال السلطة الموكلة لتحقيق مكاسب خاصة (منظمة الشفافية الدولية, 2007) وكما عرفه البنك الدولي، اساءة في استعمال الوظيفة العامة للمكاسب الخاصة ( حسن, 2012: 196)

بالنسبة للفساد المالي فيكون مفهومه مشابه تماما لمفهوم الفساد الإداري إلا انه يأخذ الجانب المالي فقط في استنزاف لراس المال العام او استغلال القانون المالي او التعليمات المالية او تجاهلها , وغالبا ما يرتبط الفساد المالي بالغش والاحتيال المالي فهما وجهان في عملة واحدة حيث يشتركان سوية لتحقيق منافع شخصية تتعلق بتفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة .(البكوع, 2012: 171)

كما تم تعريفه ايضا بانه عبارة مجموعة من المخالفات السلبية التي يرتكبها الفرد الموظف عند انجاز المعاملات المالية سواء ما يرتبط منها بالمصلحة العامة او مصلحة المواطنين . ( عبد العلي , 2012 : 28 )

ترى الباحثتان ان الفساد ظاهرة سياسية اقتصادية إدارية اجتماعية تكمن بالأساس في استغلال السلطة أو النفوذ من أجل تحقيق مكاسب مادية أو معنوية بطرق غير شرعية .



